Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المعتز وأبى فراس الحمدانى ، إلى ولادة بنت المستكفى والمعتمد بن عباد . . هؤلاء الذين أثروا تراثنا الأدبى بعطاء شاعريتهم الملهمة ورؤى وجدانهم المرهف ، ولطّفوا من وطأة إحساسنا بمهانة القولة الشائعة الذائعة : « الشعر تجارة العرب » .

* * *

قال سمو الأمير يودّعنا :

« أنتم فى داركم وبين أهليكم . لا نضع لكم برنامج الرحلة . بل حسبكم أن تختاروا لها ما شئتم ، وعلينا التنفيذ » .

من ثَمَّ ، رُفعت الحدود التى كانت تقيد خُطانا فلا تأذن لنا بالتحرك فيما يجاوز منطقة : جدة ، والحرمين . .

وفى دار « السيد الشيخ محمد سرور الصبان » — رحمه الله — رسمنا برنامج رحلتنا فى حرية وغبطة : نطير إلى الظهران ، ومنها نوغل فى نجد والأحساء ، ونبلغ القطيف والبحرين ، ثم نتجه إلى الرياض فنحيى جلالة الملك العاهل ، ومن هناك نأخذ طريقنا الجوى إلى المدينة المنورة لنسعد بزيارة حبيبنا المصطفى عليه الصلاة والسلام . .

* * *

رحلتنا إلى الظهرام كانت حافلة مثيرة . وفيها أقمنا سبعة أيام نتجول فى المنطقة ونسمع قصة الزيت .

وقضينا يوماً فى جولة بحرية بالخليج العربى ، بقارب بخارى أعدته لنا إمارة الدمام ، وزودته بطيب الطعام والشراب ، ووسائل الراحة .

ويوماً فى « القطيف » على ساحل الخليج ، مع صحب كرام من الأعيان والشعراء .

وبقى من أسبوعنا هناك خمسة أيام لزيارة دور التعليم ، وآبار الزيت ومعامله ، وميناء الدمام . متنقلين خلال ذلك من غداء فى بستان السيد الوزير الشيخ عبد الله السليمان ، إلى عشاء فى قصر الإمارة ، ضيوفاً على سمو الأمير الشيخ عبد المحسن بن جلوى ، إلى حفلات سمر واستقبال فى دور كرام القوم بالدمام والظهران والخُبَر .

وسعدت بلقاء السيدة الكريمة حرم سمو الأمير عبد المحسن التى استقبلتنى لترحب فى شخصى بسيدات مصر أم الدنيا . وقد شدّتنى إليها بلطفها وإيناسها ، وجاذبية أصالتها البدوية ، وملاحتها النقية التى لم تشوهها الأصباغ والألوان ، وبساطتها الفطرية التى لم يفسدها زيف وتكلف .